

مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها كلية الشيخ الطوسي الجامعة
النجف الأشرف - العراق

عدد خاص ببحوث

المؤتمر الإسلامي الأول

المشترك بين كلية التربية / وكلية الشيخ الطوسي الجامعة
الموسوم

(المشاكل المعاصرة للطلبة المعالجات والحلول في ضوء المنظومة الإسلامية)

٢٣ - ٢٤ / نيسان / ٢٠٢٤ م

السنة الثامنة

الرقم الدولي

٩٣.٨ - ٢٣.٤



الرقم الدولي
٩٣٠٨ - ٢٣٠٤



مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

عِلْمِيَّةٌ فَضْلِيَّةٌ مَحْكَمَةٌ تُعْنَى بِالذَّرَائِبَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ

تصدرها كلية الشيخ الطوسي الجامعة - النجف الأشرف / العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

عدد خاص بحوث

المؤتمر الإسلامي الأول
المشترك بين كلية التربية / وكلية الشيخ الطوسي الجامعة
الموسوم

المشاكل المعاصرة للطلبة المعالجات والحلول في ضوء المنظومة الإسلامية

٢٣ - ٢٤ / نيسان / ٢٠٢٤ م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥ م



No.:

الرقم: ب ت 4 / 10019

Date:

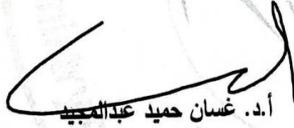
التاريخ: 2019/10/22

كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/ ٦٢٦ في ٥ / ٥ / ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٨ / ٩ / ٢٠١٩ على اعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .
للتفضل بالاطلاع وايداع مخول المجلة لمراجعة دالتنا لتزويده باسم المستخدم وكلمة المرور ليتمكن له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير.



أ.د. غسان حميد عبدالمجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير

٢٠١٩/١٠/ ٢٢

نسخة منه الى:

- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / اشارة الى موافقة سيادته المذكورة اعلاه والمثبتة على اصل منكرتنا المرقم ب ت م ٤ / ٦٦٩٢ في ٢٣ / ٩ / ٢٠١٩ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ، أنس
٢١ / تشرين الاول



بسم الله الرحمن الرحيم



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم التعليم الاهلي

رقم الكتاب : ج ٥ / ٦٤٨٢
التاريخ ٢٠١٢/١١/١٤

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابتنا المرقم ج ٥/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشأن الفقرة (١/١٠) /ولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجالات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.



٥٩٥
١٧٤٦

المحاسب القانوني

حيدر محمد درويش

ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي

٢٠١٢/١١/١٤



نسخة منه الى //

- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع...مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / متكرتكم ب ت م ١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الاشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضرات/ مع الاوليات.
- ✓ الصنادقة .

البريد الالكتروني: mhesses@yahoo.com



رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

مدير التحرير

أ.م.د. جاسم حسن القره غولي

هيئة التحرير

| |
|---|
| ١. أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة |
| ٢. أ.د. صالح القريشي / كلية الفقه - جامعة الكوفة |
| ٣. أ.د. أميرة الجوفي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة |
| ٤. أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الإسلامية _ الجامعة العراقية |
| ٥. أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية - الجامعة العراقية |
| ٦. أ.د. أزهار علي ياسين / كلية الآداب _ جامعة البصرة |
| ٧. أ.د. مسلم مالك الاسدي / كلية العلوم الإسلامية _ جامعة كربلاء |
| ٨. أ.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي / كلية العلوم الإسلامية _ جامعة كربلاء |
| ٩. أ.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي / كلية العلوم الإسلامية _ جامعة كربلاء |
| ١٠. أ.م.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية - جامعة البصرة |
| ١١. أ.م.د. حيدر السهلاني / كلية الفقه - جامعة الكوفة |
| ١٢. أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الإسلامية _ جامعة كربلاء |

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. نور الهدى أحمد عزيز

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشم جبار الزرفي

م.م. حسام جليل عبد الحسن

أعضاء هيئة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويت.

أ.د. عبد القادر فيدوح: جامعة قطر / قطر.

أ.د. حبيب مونسسي: جامعة الجليلي ليايس / الجزائر.

أ.د. أحمد رشاش: جامعة طرابلس / ليبيا.

أ.د. سرور طالبوي: رئيس مركز جيل البحث العلمي / لبنان.

سكرتير التحرير

علي عبد الأمير جاسم

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١. أن لا يكون البحث قد نُشر أو قُبِلَ للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محملاً على شبكة المعلومات العالمية.
٢. أن يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.
٣. أن يرعى البحث قواعد المنهج العلمي، ويرتّب على النحو الآتي: عنوان البحث / اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله / خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أيّ منهما مئتي كلمة / المقدمة / متن البحث / الخاتمة والتناجج والتوصيات / الهوامش نهاية البحث / ثبت بالمصادر والمراجع.
٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِلَ للنشر أم لم يقبل، ولهياة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسباً.
٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.
٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .
٧. تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.
٨. يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).
٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.
١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمر فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:
جمهورية العراق . النجف الأشرف . كلية الشيخ الطوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريد الإلكتروني: mjtoosi@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿ وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾

الكلمة الافتتاحية

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوكل عليه ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه المنتجبين.

من هذه الارض الطيبة المباركة ، مدينة سيد البلغاء وإمام الاتقياء، الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، .. ومن جامعة الكوفة... الجامعة التي تحمل اسم جمجمة العرب... المدينة التي خرجت الكثير من المفكرين والعلماء الأفاضل، ومن كلية الشيخ الطوسي الجامعة، التي تحمل اسم ذلك العالم الكبير الذي يشير إلى واحد من أكابر علماء الإسلام، تيمناً بمنهجه العلمي الرصين.

ينبثق المؤتمر الإسلامي الأول ، المشترك بين كلية التربية (جامعة الكوفة) وكلية الشيخ الطوسي الجامعة ، والموسوم (المشاكل المعاصرة للطلبة المعالجات والحلول في ضوء المنظومة الإسلامية).

إذ تكمن أهمية هذا المؤتمر في رفق الساحة العلمية بفكر حديث وقراءة جديدة للمشاكل المعاصرة للطلبة، ورؤية في وضع الحلول والمعالجات والرؤى في ضوء المنظومة والشريعة الإسلامية.

كان من ثمار المؤتمر مشاركة الكثير من الباحثين ، من ضمن محاور المؤتمر المعلنة، ببحوث قيمة ورسينة، تحمل بين طياتها الكثير من الرؤى والأفكار النيرة ، لخدمة الطلبة والشباب الجامعي باتجاهات عدة، تقوم لهم المسار الصحيح والقويم نحو مستقبل أفضل.

نسأل الله عزَّ وجل التوفيق في مسعانا هذا، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ومن الله التوفيق.

مدير التحرير

الأستاذ المساعد الدكتور

جاسم حسن القره غولي



برعاية معالي السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي
الأستاذ الدكتور نعيم العبودي المحترم

وبإشراف

السيد رئيس جامعة الكوفة
الأستاذ الدكتور ياسر لفتة حسون المحترم

وبرئاسة

السيد عميد كلية الشيخ الطوسي الجامعة
الأستاذ الدكتور قاسم كاظم الأسدي المحترم

والسيد عميد كلية التربية
الأستاذ الدكتور سيروان عبد الزهرة الجنابي المحترم

يقام

المؤتمر الإسلامي الأول

المشترك بين كلية التربية / وكلية الشيخ الطوسي الجامعة

الموسوم

المشاكل المعاصرة للطلبة المعالجات والحلول في ضوء المنظومة الإسلامية

٢٣ - ٢٤ / نيسان / ٢٠٢٤ م



اللجنة العلمية

- ١- أ.د. سيروان عبد الزهرة الجنابي رئيساً
- ٢- أ.د. قيس إبراهيم محمد عضواً
- ٣- أ.د. علي خضير حجي عضواً
- ٤- أ.د. فارس محسن السلطاني عضواً
- ٥- أ.د. أمل سهيل عبد الحسيني عضواً
- ٦- أ.د. مجبل عزيز جاسم عضواً
- ٧- أ.د. محمد كاظم الفتلاوي عضواً
- ٨- أ.د. كواكب باقر الفاضلي عضواً
- ٩- أ.م.د. هدى تكليف مجيد السلامي عضواً
- ١٠- أ.م.د. لواء حميدة كاظم عضواً
- ١١- أ.م.د. زهير عبد المجيد الخواجة عضواً
- ١٢- أ.م.د. خالد يونس علي النعماني عضواً
- ١٣- أ.م.د. محمد خضير عباس عضواً
- ١٤- م.د. كريم عبد حمزة الكلابي عضواً
- ١٥- م.د. شهاب أحمد علي عضواً

اللجنة التحضيرية

- ١- أ.م. د. جاسم حسن القره غولي رئيساً
- ٢- أ.د. هاجر دوير حاشوش عضواً
- ٣- أ.م.د. مرتضى شناوة فاهم عضواً
- ٤- أ.م.د. حسن عبد الله الكعبي عضواً
- ٥- أ.م.د. مهند أياد فرج الله عضواً
- ٦- أ.م.د. علاوي صاحب المرشدي عضواً
- ٧- أ.م.د. سعدية كريم خواجه عضواً
- ٨- م.د. مؤمل جواد كاظم خليفة عضواً
- ٩- م.د. حسنين هاتف جابر عضواً
- ١٠- م.د. حسين علي رسول اللهبي عضواً
- ١١- م.د. قاسم هاشم كاظم عضواً
- ١٢- م.م. زهراء حسين حسون عضواً
- ١٣- م.م. مهند عبد الله شمخي عضواً

اللجنة الإعلامية

- ١- أ.م. د. ايثار عبد المحسن رئيساً
- ٢- م.د. كواكب عيسى السلامي عضواً
- ٣- أ.م. مروان علي حسين عضواً
- ٤- م.م. علي باسم جليل عضواً
- ٥- م.م. ثامر كامل حسين عضواً
- ٦- م.م. هناء علي عبد مهدي عضواً
- ٧- م.م. علي عبد الحسين جابر عضواً
- ٨- م.ب. أحمد يوسف البياتي عضواً
- ٩- السيد لؤي عبد الله كاظم عضواً
- ١٠- السيدة وفاء محمد علي عضواً
- ١١- السيدة صباح حسن محمد حسين عضواً
- ١٢- السيد محمود حمزة علي عضواً
- ١٣- السيد علي محمد سعيد الشرقي عضواً

لجنة التشریفات

- ١- أ.م. د. ضرغام علي المدني رئيساً
- ٢- أ.م.د. علاء عبد النبي المدني عضواً
- ٣- م.د. محسن عبد العظيم عضواً
- ٤- م.د. عقيل عبد زيد الغرابي عضواً
- ٥- م.د. مصطفى جعفر الإبراهيمي عضواً
- ٦- م. وليد هادي مظلوم الكردي عضواً
- ٧- م.ب. حسين تكيلىف مجيد عضواً
- ٨- م.ب. مها رياض الحكيم عضواً
- ٩- م.ب. أزهار زهير شكر عضواً
- ١٠- م.ب. عبد الله جاسم حسن عضواً
- ١١- م.ب. عباس فاضل عضواً
- ١٢- السيدة غفران رزاق حسن عضواً
- ١٣- السيدة أزهار عايد علوان عضواً

المحتويات

| الدراسات القرآنية والحديث الشريف | | |
|----------------------------------|---|--|
| الصفحة | اسم الباحث | عنوان البحث |
| ٢٣ | أ.د. محمد كاظم الفتلاوي جامعة الكوفة - كلية التربية | هوية الطالب الجامعي في الفكر الإسلامي - المفهوم والمكونات - |
| ٦٣ | أ.د. أمل سهيل عبد الحسيني جامعة الكوفة - كلية التربية المختلطة اختصاص شريعة وعلوم إسلامية دراسات قرآنية | تفشي ظاهرة الالحاد في الاوساط الجامعية، خطر يهدد المجتمعات الإسلامية (الجامعات العراقية أنموذجاً) |
| ٩٥ | أ.د. فارس حسن السلطاني أ.د. مجبل عزيز جاسم جامعة الكوفة - كلية التربية قسم القران | الهوى وآثاره في انحراف الفطرة عند الشباب |
| ١٢١ | أ.د. موفق عبد العزيز الحسناوي الجامعة التقنية الجنوبية - عميد المعهد التقني في الشطرة أ.م.د. ايثار عبد المحسن المياحي جامعة الكوفة - كلية التربية | دور شبكات التواصل الاجتماعي في تقديم الإرشاد التربوي للطلبة |

| | | |
|-----|---|--|
| ١٤٩ | أ. د. قيس ابراهيم محمد جامعة الكوفة - كلية التربية | دور الجامعات في مكافحة التطرف والارهاب |
| ١٧٥ | ا.م.د. علاء المدني جامعة الكوفة - كلية التربية م.د. هادي حسين عمران الفائزي وزارة التربية - تربية النجف الاشرف | جدلية الدين والأخلاق عند طلبة الجامعات / دراسة كلامية معاصرة |
| ٢١٣ | ا.م.د. مصطفى جعفر عجيل جامعة الكوفة - كلية التربية المختلطة قسم القرآن الكريم والتربية الاسلامية | مُحَبِّطَات التعلّم دراسة في العُشّ وحكمه في الشريعة الاسلامية |
| ٢٣٣ | أ.م.د. محمد عبد الرضا السيلاوي الجامعة الاسلامية - كلية القانون | تأثير التعليم الرقمي على العملية التربوية والأخلاقية |
| ٢٥٥ | أ.م.د. غيداء كاظم عبد الله جامعة الكوفة - كلية التربية قسم علوم القرآن الكريم | دور الأسرة في البناء والتحصين رؤية سوسيولوجية |
| ٢٨٥ | م. د. رحيم شنان جاسم زغير المرشدي جامعة الكوفة - كلية التربية المختلطة | ارشاد الشباب الجامعي لمواجهة المشكلات الدينية في ضوء القرآن الكريم |

| | | |
|-----|--|---|
| ٣١٣ | <p>أ.م.د. حسين حسين زيدان م.م هديل علي قاسم العراق - وزارة التربية المديرية العامة لتربية ديالى</p> | <p>العنف الالكتروني الموجه نحو الطفل وأثاره النفسية والاجتماعية على شخصيته دراسة وصفية</p> |
| ٣٤٩ | <p>أ.م.د. ثائر عباس النصرأوي جامعة الكوفة - كلية الاداب قسم الفلسفة</p> | <p>تعدد الهوية في العراق وأثره على الشباب</p> |
| ٣٧٩ | <p>م.د. وسيم راقم رحيم الوائلي جامعة الكوفة - كلية التربية القرآن الكريم والتربية الإسلامية</p> | <p>العلاقة غير المشروعة في الأوساط الجامعية أسبابها ونتائجها وحلولها دراسة (تحليلية)</p> |
| ٣٩٥ | <p>د. ستار عويد علي جامعة الكوفة - كلية التربية</p> | <p>وصايا المرجعية العليا للشباب (خريطة طريق لدفع المشكلات ويبلغ الغايات)</p> |
| ٤١٧ | <p>م.د. سليمة فاضل حبيب الكلابي جامعة الكوفة - كلية التربية الأساسية قسم اللغة العربية</p> | <p>المغالطات الفكرية المعاصرة لدى الطلبة وأثرها في تعييب المنظومة القيمية / نقد وتحليل</p> |

| | | |
|-----|--|--|
| ٤٦١ | <p>م.د.كواكب عيسى السلامي جامعة الكوفة - كلية التربية قسم القرآن الكريم والتربية الإسلامية</p> | <p>قراءة لاضطراب مفهوم التقليد والاجتهاد لدى الشباب دراسة تداولية</p> |
| ٤٩٧ | <p>الباحث ذو الفقار جواد ناجي جاسم</p> | <p>التنمية البشرية الإسلامية وبناء الإنسان (الطالب الجامعي انموذجاً)</p> |
| ٥٣١ | <p>م.م. رجاء طاهر عبيدان مديرية تربية النجف ع. زينب الكبرى للبنات</p> | <p>اسباب ضعف طلاب المدارس الاعدادية في اللغة العربية</p> |
| ٥٥١ | <p>م.م. حسنين علاء الخاقاني جامعة الكوفة - كلية التربية - قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية</p> | <p>مفهوم الحرية بين رؤية الشباب المعاصر وثوابت الشريعة الإسلامية</p> |
| ٥٧٧ | <p>الباحثة زهراء حسين الحسيني</p> | <p>مواقع التواصل الاجتماعي وآثارها السلبية على الطالب الجامعي ومعالجاتها في ضوء المنظومة الإسلامية</p> |



**العنف الالكتروني الموجه نحو الطفل
وأثاره النفسية والاجتماعية على شخصيته
دراسة وصفية**



أ.م.د. حسين حسين زيدان م.م هديل علي قاسم
العراق - وزارة التربية - المديرية العامة لتربية ديالى



العنف الالكتروني الموجه نحو الطفل وأثاره النفسية والاجتماعية على شخصيته دراسة وصفية

أ.م.د. حسين حسين زيدان م.م هديل علي قاسم

العراق - وزارة التربية - المديرية العامة لتربية ديالى

Hzma_zadan@yahoo.com

الملخص:

يهدف البحث الى الكشف عن مستوى العنف الالكتروني لدى الاطفال ، وإيجاد الفروق ذات الدلالة الاحصائية للعنف الالكتروني المكتسب حسب متغير النوع للطلبة والتلاميذ (ذكور-إناث) ، إيجاد الفروق ذات الدلالة الاحصائية للعنف الالكتروني المكتسب حسب متغير المرحلة الدراسية لأبتدائي المتوسطة) ، ويهدف ايضا الى الكشف عن مظاهر العنف الالكتروني التي يواجهها الطفل ، والكشف عن الآثار النفسية والاجتماعية التي تنعكس على شخصية الطفل. ولتحقيق اهداف البحث قام الباحث ببناء اداة العنف الالكتروني المكونة من (٢٤) فقرة مقسمة على ثلاث مجالات ، اختار الباحث عينة البحث من اولياء امور طلبة الدراسة المتوسطة والابتدائية وبلغ عددهم (١٠٠) ومن الذكور والإناث، واستخدم الباحث الحقيبة الاحصائية (SPSS) في التحليل الاحصائي ، اظهرت النتائج ارتفاع مظاهر العنف الالكتروني لدى الاطفال ، وان مظاهر العنف مرتفعة لدى الطلاب الذكور مقارنة بالإناث، وان طلبة الدراسة المتوسطة اكثر تأثر بمظاهر العنف الالكتروني من طلبة الدراسة الابتدائية ، وحدد الباحث نواظر العنف الالكتروني التي يتأثر بها الاطفال والتي تتحدد بين الوسط الحسابي (٤,٦٥) والوسط الحسابي (٣,٧٠) وكذلك حدد البحث بعض الآثار النفسية والاجتماعية التي تؤثر في شخصية الطفل منها الاهمال

واللامبالاة وكتساب سلوكيات عدوانية ، ووضع الباحث عدد من التوصيات والمقترحات.

كلمات مفتاحية (العنف الرقمي ، الانترنت ، الالعاب الالكترونية ، الاطفال ، العولمة)

Abstract

The study aims to detect the level of electronic violence in children and to find the statistical significance of the electronic violence acquired by gender variable for students and male students to find the statistical significance of the electronic violence acquired according to the variable stage (primary and intermediate) To detect the manifestations of electronic violence faced by the child, and to detect the psychological and social effects that are reflected on the personality of the child. In order to achieve the objectives of the research, the researcher built the tool of electronic violence consisting of (24) divided into three areas, the researcher chose the research sample of the parents of the students of the middle and primary school and the number of (100) and male and female, and the researcher used statistical bag (SPSS) in the statistical analysis , The results showed an increase in the manifestations of electronic violence in children, and that violence is high among male students compared to females, and that students in the middle school were more affected by the manifestations of electronic violence of students in primary school. The researcher identified the phenomenon of electronic violence affecting children, Yen arithmetic mean (4.65) and the arithmetic mean (3.70) as well, select Find some psychological and social effects that affect the child's personality, including neglect, indifference and aggressive behavior Katsav, and the researcher put a number of recommendations and suggestions.

Keywords (Digital Violence, Internet, Electronic Games, Kids, Globalization)

المقدمة

انتشرة ظاهرة العنف الالكتروني في الكثير من البلدان سواء العربية او الاجنبية ، وحتى في المؤسسات الحكومية والمدنية والبيوت ، وأصبحت مصادر ظاهرة العنف ترافقنا في كل مكان سواء من خلال الهواتف التي نحملها او من خلال الاجهزة اللوحية والحواسيب المحمولة التي يستخدمها الاطفال ، وكذلك الالعاب والتطبيقات

التي تحتويها الحواسيب في العمل وفي البيت ، ان في كل يوم وفي كل بلد، هناك أطفال يشهدون ممارسات عنيفة أو يعانون منها ، والعنف ضد الأطفال يتخطى حدود الثقافة والتعليم ويحدث في بيئات مختلفة ، ان بعض اشكال هذا العنف يتجاوز البيئة الي نعيش بها حتى يصل الى مناطق ومدن مختلفة من العالم وهو ما يسمى بالعنف الالكتروني . (جبر ، ٢٠٠٩)

إن العنف ظاهرة سلوكية قديمة عرفتها المجتمعات البشرية منذ أقدم العصور ، و هي ظاهرة متجددة في العصر الحالي تحت مسمى العنف الالكتروني فقد ارتبطت بوسائل التكنولوجيا وأجهزة الاتصال الحديثة ، اذا فالعنف الالكتروني بشكل خاص هو كل تصرف يؤدي الى إلحاق الأذى بالآخرين سواء كان الأذى جسدياً أو مادياً أو معنوياً يكون مصدره اما من الانترنت او الالعاب الالكترونية ، وخاصة نحن نعيش وقتنا الحاضر في زمن العولمة الذي يتسم بالعديد من الخصائص والظواهر والصراعات التي تعد من أكثر المشكلات والعنف الالكتروني احد هذه المشكلات التي تواجه الاطفال وأخطرها والتي تستدعي الى دراستها وتحليلها بأسلوب علمي^١.

مشكلة البحث

لقد فتحت الوسائط الإلكترونية بمخلف مسمياتها مجالاً واسعاً للطفل الى الدخول في عالم افتراضي واسع ، وان سوء استخدام الأطفال لهذه الوسائط قد يتسبب في الكثير من المشكلات السلوكية أو الأخلاقية ، ولا شك إن استعمال الوسائط الإلكترونية رغم أهميتها وفوائدها ، قد أفرز الكثير من التأثيرات على واقع الطفل وثقافته ومنها ما عكسته هذه الوسائط على لعب الطفل ونشاطه من تأثيرات تحمل الكثير من المضار على الطفل من جراء الجلوس لساعات طويلة أمام الحواسيب والهواتف المحمولة والأجهزة اللوحية والبليستيشن ، فيكون هذا التأثير ضار وخاصة على صحته الجسدية والنفسية والعقلية والسلوكية ، وعلى مجموعة أنماط ثقافته بشكل عام. وذلك عبر ما تفرزه من نتائج خطيرة منها اضطرابات في التركيز وقلة النوم وتجاهل أنماط ثقافية أخرى ، إلى جانب مرض السمنة والاكنتاب ، وكذلك إشاعة ثقافة العنف في سلوك الطفل والانفصال عن الآخرين ويصبح شخص منطوي متوحد على نفسه لا يتواصل

مع الآخرين من أسرته وأصدقائه وتضعف لديه مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي ولا يكتسب المهارات اللازمة لبناء شخصيته وفهمه لذاته.^٢

ان فهم المخاطر الاجتماعية للعنف الالكتروني ومعرفة اثارها على الحياة الاجتماعية للأسرة والمجتمع يستدعي الوقوف عليها، فهذا لا يتم الا من خلال التغيرات التي يشهدها العالم اليوم ومن بين اهم هذه التغيرات ما يتعلق بعلاقتها بشبكة الانترنت وما تحمله من برامج ومواقع وخدمات ثقافية غريبة تتناقض مع قيم مجتمعاتنا العربية والإسلامية والتي قد تؤدي بالأفراد الى اتباع سلوكيات سلبية سواء اللفظية او الضرب والسب والتحقير للشخص بألفاظ غليظة تمس حياته الخاصة والتي لا تلقي قبولا اجتماعياً. ولقد كانت جرائم العنف التقليدية لا تترك آثارا اجتماعية سيئة إلى هذه الدرجة كما هو الحال الآن. وربما أن الأنماط الحديثة أو الأساليب الحديثة بل والجماعية في ارتكاب بعض جرائم العنف، زيادة على ثورة الاتصالات والمعلومات وانتشار الفضائيات جعلت أخبار هذه الجرائم تصل بسرعة غير عادية لكل منزل ولكل فرد في وقت وجيز بصورتها الحقيقية ، وربما كان عدم توفر البيانات والمعلومات والإحصائيات يجعل مثل هذه الجرائم لا تحظى بالاهتمام الكافي بها.^٣

ان العنف الالكتروني اصبح ظاهرة خطيرة وأصبحت ثقافة عامة انتشرت في المجتمع بمختلف مسمياتها وبشكل كبير وخاصة لدى الاطفال ، اذا نشاهد ايام المناسبات والأعياد اقبال الاطفال على شراء الاسلحة البلاستيكية وهي المسدسات والبنادق وغيرها من الاسلحة والأدوات وخاصة التي تسمى العاب الصجم ، ويقسم الاطفال انفسهم الى مجموعات ويتأرون احد الاطفال المجموعة ويتقمص دور رئيس المجموعة بصوته وحركاته ويقسم المهام بين اعضاء المجموعة وهكذا في المجموعة الاخرى ، وتقسم المنطقة التي يسكنون فيها الى شوارع وفروع ، وتبدأ المعركة بينهم ، هذا الشكل من اللعب وتقسيم المهام يدل على نوع من السلوك ينتقل في عملية تسمى اثر التعلم والنمذجة أي انه شاهده في برامج اطفال والألعاب الكترونية ومواقع اليوتيوب والتطبيقات وألان الاطفال يمتلكون من الاجهزة الحديثة ويتعاملون بها باحترافية وبوجود انتشار لشبكات الانترنت في ما يسمى الكوفي شوب او امام البيت او اعطاء الرمز السري لدخول الشبكات للأطفال مقابل اشتراكات رمزية او احد الاطفال يعطي

الرمز لأصدقائه ويجلسون في الشارع بمجموعات وهم يتصلون بالشبكة ويتواصلون بالانترنت وتنزيل التطبيقات ، كل هذه السلوكيات بمختلف مسمياتها سوف تفرز لنا يحمل هؤلاء الاطفال افكار وسلوكيات تنمي لديهم الرغبة نحو العنف الذي يهدد طفولتهم ومجمعهم وتعايشه السلمي ويكونون اداة سهلة للانقياد والانحراف وترويج للعنف.^٤

نلاحظ الان انتشار غير مسبوق للمشكلات منها مشكلات الاغتصاب والقتل وانتشار المخدرات والطلاق والتسرب المدرسي والمشكلات الصحية والكثير من المشكلات الدخيلة على مجتمعنا ما هي إلا نتيجة هذه الثقافات الالكترونية الدخيلة مع سهولة اقتنائها ولمختلف الاعمار وضعف المحاسبة القانونية والمتابعة الاسرية التي اصبحت مشغولة بتوفير مختلف حاجات اليومية على حساب متابعة الطفل وسلوكه في البيت والمدرسة فما تحتاج هذه الظاهرة الى دراسة علمية وفق منهج علمي واضح ، وقد اجرى الباحث دراسة استطلاعية يحدد من خلالها حجم المشكلة ومدى انتشارها في المجتمع ، فقدم استبانة مفتوحة الى اولياء امور الطلبة بلغ عددهم (١٥)، وعدد من المعلمين والمدرسين وبلغ عددهم (١٥) وكان افراد العينة من اولياء يمتثلون طلاب وطالبات والمدرسين والمعلمين من الذكور والإناث يدرسون بمدارس لكلا الجنسين من الطلبة ، بعد تحليل اجابات افراد العينة اتضح ان (٩٠%) يؤكدون وجود مشكلة العنف الالكتروني فسواء في البيت او المجتمع المحلي او المدرسة ، وان العنف الالكتروني قد انعكس على ابنائهم وطلبتهم سواء اللفظي او السلوكي، لذا س يجيب البحث عن التساؤلات الاتية :-

- ١- هل العنف الالكتروني اصبح ظاهرة سلبية منتشرة في المجتمع.
- ٢- هل يؤثر العنف الالكتروني في سلوكيات الاطفال وخاصة النفسية والسلوكية وبناء الشخصية.

اهمية الدراسة

تتضح اهمية دراسة ظاهرة العنف من خلال الإنتشار الواسع للألعاب الإلكترونية وزيادة عدد ساعات ممارستها من قبل الأطفال بدأ يثير قلق المربين وعلماء النفس وعلماء الاجتماع حول آثارها سواء النفسية منها أم الاجتماعية وأصبح هذا الموضوع

مثار جدل قائم فيما يخص سلبياتها وإيجابياتها ، فاللعبة الإلكترونية ليست تسلية بريئة بل هي وسيلة إعلامية تتضمن رسائل مشفرة يهدف المرسل من خلالها إلى تحقيق أهداف وغايات ثقافية ، فقواعد اللعبة تفرض على اللاعب وهو في العادة يكون من الاطفال على تقمص أدوار مفروضة عليه وانغماس في واقع معين من الحرب الفكرية أو الثقافية أو التربوية او العدوانية وتكمن الخطورة أيضا في إمكانية تقريب اللاعب بين الخيال والواقع إلى درجة أنه يحاول تطبيق مضامين هذه الألعاب في حياته اليومية مما يعني تنميط السلوك على النحو الذي يرغب فيه صانعو هذه الألعاب وهذه هي مظاهر العنف الالكتروني التي تنتشر بالمجتمع وخاصة الاطفال لأنهم هم اكثر من يمارس تلك الالعاب والتطبيقات.^٥

ان هذه الدراسة تساهم في تشخيص المشكلة والوقوف على مسبباتها ، وتوضيح مخاطرها التي تحمل الكثير من المضار على الطفل، وخاصة على صحته الجسدية والنفسية والعقلية والسلوكية، وعلى مجمل أنماط ثقافته بشكل عام ، وذلك عبر ما تفرزه الكثير من الألعاب الإلكترونية من معطيات سلبية ونتائج خطيرة تعمل على إشاعة الثقافة السلبية المتمثلة بـ(ثقافة العنف) التي تحملها هذه الألعاب فتسبب الاذى النفسي لأطفالنا، وما يكتسبوه من أشكالها ومضامينها وما تضحّه من نزعات عدوانية عديدة تهدد الثقافة الإيجابية وتعمل على تفويض قيمها وقدراتها ومؤثراتها في كيان الطفل وسلوكه لتحل محلها (ثقافة العنف) ونزعتها الساعية إلى تكريس قيمها ووجودها في سلوك الطفل وثقافته خاصة بعد ان أصبح العنف ظاهرة بارزة في مجمل الألعاب الإلكترونية عبر الكومبيوتر والانترنت والألعاب لذا تساهم هذه الدراسة في تسليط الضوء على تلك المخاطر النفسية والاجتماعية والمكتسبات السلوكية السيئة وتوضح ذلك لأولياء الامور والتربويون والباحثون في هذا المجال.^٦

ان اهمية الدراسة الحالية تتأكد من خلال اهمية العينة التي تتضمنها الدراسة الحالية وهم شريحة الاطفال الذين يمثلون اهم فئة في المجتمع والذين هم قادة المستقبل وقادته ، وأن دراسة مثل هذه الظواهر وأثرها على السلوك يجعلنا أكثر تحكما في الظاهرة على الاطفال ، مما يساعد المهتمين في التخفيف من حداثها وتوسع انتشارها ، وما لا يمكن تجاهله هو أن هذه الدراسة تكشف خبايا مخاطر العنف الالكتروني

الذي يؤدي للإدمان الالكتروني والعدوان والتتمر والانعزال عن الاخرين وخفض مستوى الاداء في انجاز المهام الدراسية وغيرها والاصابة بإعراض الاكتئاب ، لذا تتبين اهمية الدراسة الحالية كونها تساهم في بيان ما سبق وتوضح اهمية الدراسة بشكل جلي من خلال ما يأتي :-

الاهمية النظرية :-

- ١- انها تناقش موضوعا في غاية الاهمية وهو ذو مخاطر كبيرة وغائب عن اذهان الكثير من اولياء الامور والمختصين.
- ٢- انها تستهدف شريحة مهمة وهم الاطفال وهم على تأثير مباشر مع هذه المشكلة .
- ٣- حاجة المجتمع لتوعية بسبب الانتشار السريع لثقافة العنف الالكتروني مع قلة انتشار اجراءات التوعية والارشاد.

الاهمية التطبيقية : -

- ١- يقدم البحث تشخيص لظاهرة العنف الالكتروني ومظاهرة ومؤشراته تفيد الباحثين في العمل البحثي ضمن تلك المجالات.
- ٢- يقدم البحث اداة تساهم في تشخيص وقياس اثر الظاهرة وانتشارها في المجتمع بأسلوب علمي مقنن.
- ٣- سوف يقدم البحث توصيات ومقترحات عملية تساهم في تقديم افكار ومعالجات هذه الظاهر وما ينتج عنها من سلوكيات سواء في البيت او في المدرسة وذلك في ضوء النتائج التي سوف يتوصل اليها البحث.

اهداف البحث

- ١- الكشف عن مستوى العنف الالكتروني لدى الاطفال.
- ٢- إيجاد الفروق ذات الدلالة الاحصائية للعنف الالكتروني المكتسب حسب متغير النوع للطلبة والتلاميذ (ذكور-اناث)
- ٣- إيجاد الفروق ذات الدلالة الاحصائية للعنف الالكتروني المكتسب حسب متغير المرحلة الدراسية (الابتدائي- المتوسطة).
- ٤- الكشف عن انماط العنف الالكتروني التي يواجهها الطفل.

٥- الكشف عن الآثار النفسية والاجتماعية التي تنعكس على شخصية الطفل.

حدود البحث

٤- الحدود الموضوعية:- اقتصر البحث الحالي على مفهوم العنف الالكتروني.

٥- الحدود المكانية :- اقتصر البحث الحالي محافظة ديالى.

٦- الحدود البشرية:- اقتصر البحث الحالي على اولياء امور الطلبة في الدراسة الابتدائية والمتوسطة .

٧- الحدود الزمانية:- انجزت هذه الدراسة في العام ٢٠١٨.

تحديد المصطلحات

١- **العنف الالكتروني / عرفه الكعبي (٢٠١٦) :** هو احد انواع العنف الذي يأتي من خلال استخدام احد الوسائل التكنولوجيا سواء عبر الانترنت او الاجهزة الذكية من حواسيب وأجهزة الهواتف والأجهزة اللوحية وأجهزة الالعاب مثل الاكس بوكس والبليستيشن ، والتي يرى الاشخاص من خلالها مظاهر العنف او يسمعونها من خلال مشاهدة صور او فيديوهات او كلمات مكتوبة تؤثر في الجانب الفكري للشخص فتصبح سلوك يمارسه في مختلف جوانب حياته ومن اهم تلك المؤثرات الالعاب الالكترونية.^٧

٢- **الطفل :** عرفه غيث (٢٠٠٦) هو الصغير في كل شيء ، وأصل اللفظ من الطفولة أو النعومة ، وكلمة طفل تطلق على الذكر والأنثى وهي كذلك المرحلة العمرية التي يعيشها الإنسان وهو تحت سن الثامنة عشر، وهي كلمة مشتقة من طفيل، والطفيل هو الذي يعتمد على الآخرين.^٨

٣- **الآثار النفسية والاجتماعية / عرفها الباحث :** مدى تأثر الاطفال بالضرر الناتج عن العنف الالكتروني الموجه ضدهم من الوسائل والأجهزة والمواقع الالكترونية المختلفة وقد ترك ذلك تأثيراً عليهم في الجوانب الشخصية ، والنفسية ، والاجتماعية ، والصحية والأسرية ، ودراسية.

٤- **الشخصية / عرفها بيم (٢٠٠٩) :** هي صيغة منظمة نسبياً لنماذج السلوك والاتجاهات والمعتقدات والقيم النمطية المميزة لشخص معين، والتي يعترف بها

الآخرون ، حيث تعتبر الشخصية محصلة الخبرات الفردية في بيئة ثقافية معينة ومن خلال تفاعل اجتماعي متميز.⁹

الإطار النظري والدراسات السابقة

مفهوم العنف الإلكتروني

العنف الإلكتروني هو كل فعل ضار بالآخرين عبر استخدام الوسائل الإلكترونية مثل الحواسيب والهاتف النقال وشبكات الاتصال الهاتفية ، شبكات نقل المعلومات شبكة الانترنت متمثلاً بألفاظ القذف والسب والشتم بين الافراد وكذلك الترويج والتحقير الفرد ، كما يمكن وصفه ايضا بأنه كل سلوك غير أخلاقي وغير مسموح به يرتبط بوسائط الإلكترونية وانطلاقاً من هذان التعريفان يمكن ان نعد العنف الإلكتروني من أخطر أنواع العنف اذ انه يمس الحياة الاجتماعية والنفسية للأفراد فهذا قد يؤدي بهم الى ارتكابهم جرائم تهدد الاستقرار الأمني والاجتماعي مروراً بالأسرة وانتهاء بالمجتمع وهناك انواع من العنف الإلكتروني.¹⁰

انواع العنف الإلكتروني

١- العنف اللفظي عن قصد ومتعمد: يهدف هذا العنف الى التعدي على حقوق وحریات الآخرين بإيذائهم عن طريق الكلام او الالفاظ الغير مسموح بها ويتجلى هذا النوع من العنف في رفع الصوت عند المخاطبة والاهانة والشتم والسب والتحقير المتمثل بنعت الشخص بألفاظ غير مقبولة اذ يركز العنف اللفظي عند الكلام عبر شبكات الاتصال وذلك من اجل إيذاء وخلق جوء من القلق النفسي والاجتماعي.

٢-العنف الجسدي(البديني): يختلف هذا النوع من العنف عن العنف اللفظي اذ انه يستخدم فيه الضرب والركل باليد للأجهزة الحواسيب والهاتف فهذا النوع من العنف غالبا ما يصاحبه حالة من الغضب والعدوان.¹¹

خصائص العنف الإلكتروني

١- لا يحتاج الى استعمال القوة والضرب باليد بل يحتاج الى وجود حاسوب وهاتف متصل بالانترنت يستعمل به الشخص الفاظ تمس الطرف المقابل متمثلا بالقذف والسب والشتم والترويج له.

- ٢- يعد العنف الإلكتروني جريمة متعدد الحدود ومنتشرة في كافة جوانب الحياة وغير خاضه لنطاق قانوني.
- ٣- صعوبة معرفة الأشخاص الذين يمارسون العنف نتيجة لنقص الخبرة لدى الأجهزة الأمنية والقضائية في التعامل مع مثل هذا النوع من العنف.
- ٤- يساهم العنف الإلكتروني في قيام بعض الأشخاص باختراق المواقع الرسمية او الشخصية او الاستيلاء عليها ما اجل الحصول على الأموال.
- ٥- ان مرتكبي العنف يكونون في العادة من ذوي الاختصاص في مجال الأنترنت او على الأقل الأشخاص الذين لديهم معرفة قليلة في التعامل مع الحاسوب وشبكات الاتصال.^{١٢}

الغرض من العنف الإلكتروني

- يسعى العنف الإلكتروني الى تحقيق جملة من الامور ويمكننا بيان أبرزها:
- ١- نشر القلق الاجتماعي والنفسي بين الافراد الذين يمارسون الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي.
 - ٢- تعرض سلامة الاسرة والمجتمع وأمنه للخطر والانتقام من الخصوم.
 - ٣- الدعاية والإعلان وجذب الانتباه وإثارة الرأي العام وجمع الأموال والاستيلاء عليها.
 - ٤- الاخلال بالنظام العام لشبكات الانترنت مما قد يؤدي الى ممارسة العنف ضد الافراد.
 - ٥- التشهير وتشويه السمعة لدى بعض الافراد المعرضون للخطر.^{١٣}

الاثار النفسية والاجتماعية للعنف الإلكتروني على الطفل وشخصيته

ان فهم المخاطر الاجتماعية للعنف الإلكتروني ومعرفة اثارها على الحياة الاجتماعية على الطفل و يستدعي الوقوف عليها، فهذا لا يتم إلا من خلال التغيرات التي يشهدها العالم اليوم ومن بين اهم هذه التغيرات ما يتعلق بعلاقتها بشبكة الانترنت وما تحمله من برامج ومواقع وخدمات ثقافية غريبة تتناقض مع قيم مجتمعاتنا العربية والإسلامية والتي قد تؤدي بالأفراد الى سلك سلوكيات شاذة ومنحرفة كالانحرافات

اللفظية والضرب والسب والتحقير الشخص بألفاظ غليظة تمس حياته الخاصة والتي لا تلقي قبولا اجتماعياً^{١٤}.

ولعل من اهم مخاطر العنف الإلكتروني منها تصدع التنشئة الاسرية اذ انه يعمل على اظهار ظاهرة العدوان والتقليد والانعزال والتتمر في سلوك الطفل ، وهذا ما قد يعمل على إشاعة القلق والتوتر والصراع بين الاطفال وبالتالي قد يؤدي بهم الى ارتكاب جرائم مخلة بالأدب الإنساني والاجتماعي فضلا عن احداث مشاعر عدوانية وعدائية كالتهمج بالألفاظ والعبوس واحمرار الوجه وكذلك بالنظرات الغاضبة عن طريق العيون او باستخدام الفم عن طريق البصق او اصدار أصوات الاحتقار والاستتكار فيلوح الطفل الغاضب بالثأر والتهديد والانتقام فضلا عن استخدامها بالفعل في الايذاء بالشتم والقذف عبر الوسائط الإلكترونية ، وزيادة على ذلك فان تصدع عملية التنشئة الاسرية على مستوى البيت او المدرسة قد تؤدي دوراً مهماً في ممارسة العنف الإلكتروني وهذا راجع الى القلق وانعدام الدفاء وعدم الشعور بالأمان والاطمئنان النفسي للطفل، فالطفل الذي يعيش في بيئة تتسم بالعدوان والإحباط تؤدي به الى قيام بأفعال غير مسبوقه من قبله وهذا ما قد تترك اثارها على الاسرة وعلى حياته الاجتماعية^{١٥}.

ولا شك فيه ان العنف الإلكتروني الصادر من خلال الوسائل الإلكترونية الحديثة سواء كان في الفيس بوك او تويتر وغيرها من مواقع التواصل الإلكتروني وأجهزة الهواتف الذكية واللوحية وأجهزة الفيديو كيم يعد جريمة لما فيه من اعتداء على سمعة الفرد كما ويعد من الامراض الخطيرة التي يتعدى شرها الى كل فئات المجتمع فهو يطال اعراض الناس وحرمتهم خاصة في ظل التطور الإلكتروني الذي يشهده العالم اليوم وقد عده العنف الإلكتروني عبر وسائل الإلكترونية من قبل المختصين في الحقوق القانونية جريمة بل من اشنع الجرائم لسعة انتشاره بين الافراد .

النظريات التي تفسر العنف الإلكتروني

١- نظرية التبادل الاجتماعي لجورج هومانز (١٩١٠-١٩٨٩)

تحظى نظرية التبادل الاجتماعي بأهمية منهجية خاصة أضفت عليها نوعاً من العلمية جعلت بالإمكان تفسير كل من الظواهر بالاعتماد على مقارباتها، لا لسهولة

مفاهيمها فحسب بل لأنها اتخذت من التفاعلات اليومية القائمة بين الأفراد وحدة تحليلية رئيسية يمكن عن طريقها تفسير العمليات الاجتماعية التي تحكم البنيات المعقدة للجماعات والمجتمعات ، تطرح التبادلية في تفسيرها للعنف الالكتروني اتجاهين ، الأول يؤكد على التناسق والتكافؤ في نوع السلوك المتبادل، ويمكن التعبير عن هذه الحقيقة من خلال الطبيعة لمشاعرنا تجاه الآخرين ، إذ إن المشاعر التي تظهر على وجه الشخص هي انعكاس للمشاعر التي على وجه الشخص الآخر، وبذلك يكون العنف شكلاً من أشكال السلوك المتبادل بين الأشخاص طبقاً للقاعدة التي تطرحها هذه النظرية ، وبهذا فإن أي سلوك عدواني من قبل أي فرد سوف يقابله سلوك مماثل، أي إن العنف على فق الصيغة السابقة لا يتعدى إن يكون سلوكاً انتقامياً يعوض من خلاله الفرد من أذى خلق لديه قدراً من الألم والمعاناة ومن ثم فهو هجوم مضاد يرمي الى تحقيق العدالة.^{١٦}

إما الاتجاه الثاني فيؤكد إن العنف لا يحدث نتيجة لعمليات تبادل القوة أو الأثر المؤذي فحسب، وإنما ينشأ نتيجة لوجود خلل اسماء جورج هومانز (التوازن العلمي العظيم) أو يحدث عندما تكون المنافع أو الفوائد المترتبة على سلوك معين اقل من الكلفة أو الخدمة، وفي مثل هذه الحالات يجد الناس أنفسهم في مواقف ضاغطة ومحبطة تتعدم فيها البدائل إمامهم عند ذاك يفشل التبادل ويظهر التوتر ويصح الصراع هو البديل المحتمل إمامهم.^{١٧}

وتؤكد أيضاً هذه النظرية على انه إذا قام شخص ما بسلوك عدواني ضد شخص آخر فلا بد إن تكون النتيجة سلوكاً عدوانياً مماثلاً، ويمكن إن يوجه العنف ضد المؤسسة الاجتماعية سواء كانت الأسرة ، او المدرسة، او مؤسسة اقتصادية أو اجتماعية ، فالسلوك المعتاد هو استجابة للعنف الذي تمارسه مؤسسات المجتمع ضد الفرد المتجسد في الجزاءات والضوابط.

٢- النظرية التفاعلية الرمزية لهيريت بولمر (١٩٠٠-١٩٨٦)

الفكرة الأساسية لهذه النظرية إن الأفراد يتصرفون حيال الأشياء على أساس ما تعيش تلك الأشياء المعروفة المعاني ، ويقدم هذا الاتجاه منظوراً معرفياً في دراسة الشخصية يعتمد على تحليل التفكير وعملياته من خلال تأكيده على المعاني، فالتفاعل الرمزي

هو ذلك النشاط الذي يفسر الناس من خلاله أفعال بعضهم وتصرفاتهم وإيحاءاتهم على أساس المعنى الذي يضيفه هذا التفسير وعادة ما يتصل ذلك التفسير بالسلوك الخارجي.

وبما إن هذه النظرية تعتبر الرموز والكلمات والإشارة من مبادئها الأساسية لذا يعتبر العنف الإلكتروني الموجه ضد الأفراد سواء أكان العنف لفظياً أم جسدياً واحداً من تلك التعبيرات الأساسية للنظرية التفاعلية الرمزية ، وبهذا فإن سلوك الفرد والجماعات ما هو إلا تجسيد للرموز التي يشاهدها الفرد ويتأثر بها سلباً أو إيجاباً بشكل مباشر، وإن العمليات الإدراكية والمعرفية عند الأفراد هي التي بإمكانها معرفة وتحديد نوع العلاقات بين الأفراد وباستطاعتها إن تكبح العدوان أو تسهله.^{١٨}

وتجدر الإشارة الى إن التفاعلية الرمزية تعاملت مع العنف بوصفة مشكلة اجتماعية تهدد الاتفاق الجماعي المشترك بشأن الواقع ، إذ إن الصراع بين الأفراد والجماعات يؤدي الى انهيار الاتصال بين هذه الجماعات المتصارعة ويصبح من الصعوبة إمكانية الاتفاق بشأن القضايا المشتركة ، وفيما يتعلق بأسباب العنف نجد إن التفاعلية الرمزية قد تعارضت عن التغيرات البيولوجية والنفسية وأضحت بدلا من ذلك بتقصي الظروف التي تحت ظلها يلجأ الناس الى العنف في إدارة علاقاتهم الاجتماعية

الدراسات السابقة

١- دراسة Dmitri & Marko (2010) بعنوان (العنف الافتراضي على الانترنت)

تهدف الدراسة الى التعرف الى اهم المؤثرات على مستخدمي الالعاب الالكترونية والانترنت للعنف ، استخدم الباحثان المنهج التجريبي للدراسة ، وتم اختيار عينة البحث من المستخدمين للانترنت بشكل مستمر ، تم اخيارهم بطريقة عشوائية ، بلغ عدد افراد العينة (٢١٣) فرد منهم (١٦٧) ذكور و(٤٦) اناث وكان شرط البدء بالدراسة ان يتواصل كل افراد العينة بالانترنت لمدة خمس ساعات وقد قسم الباحثان العينة الى مجموعتين ضابطة وتجريبية وتم تطبيق الدراسة ، اظهرت النتائج ان

المؤثرات التي تؤدي الى العنف عبر الانترنت والألعاب التي يمارسها المشتركون هي مكان اللعب ونوع اللعبة والتفاعل مع اللاعبين الآخرين ومدة البقاء في اللعب.^{١٩}

٢- دراسة محمدي وخدي (٢٠١٧) بعنوان (تأثير العنف الالكتروني في مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب)

هدفت الدراسة الحالية إلى البحث عن طبيعة تأثير العنف الالكتروني في مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لدى عينة من الشباب، وكذا الكشف عن الاختلاف في هذا التأثير تبعاً لمتغيري السن والجنس. انتهجنا المنهج الوصفي الاستكشافي واستخدمنا استمارة تم تصميمها لغرض إجراء الدراسة التطبيقية. ومن خلال النتائج المتحصل عليها تبين أن طبيعة تأثير العنف الالكتروني الممارس في مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية سلبية، كما تبين أن طبيعة هذا التأثير لا تختلف باختلاف الجنس ولا تختلف باختلاف السن.

٣- دراسة عبد الحسين وعبيد (٢٠١٧) بعنوان (ممارسة العنف الالكتروني لدى الشباب الجامعي)

تهدف الدراسة الى التعرف على العنف الالكتروني لدى الشباب الجامعي ، و الفروق في العنف الالكتروني لدى الشباب الجامعي وفق متغير النوع (ذكور، اناث)، وقد قام الباحثان ببناء اداة لقياس العنف الالكتروني ، وتم اختيار طلبة جامعة بغداد كعينة للبحث وبلغ عددهم (٩٠) طالب وطالبة ، اظهرت نتائج البحث ان طلبة جامعة بغداد يمارسون سلوكيات العنف الالكتروني وبشكل وأضح كما اشارت النتائج ان الذكور اكثر ممارسة للعنف الالكتروني من الاناث داخل الوسط الجامعي والاسري ، والمجتمع المحلي.^{٢٠}

اجراءات البحث

منهج البحث:

استخدم المنهج الوصفي التحليلي باعتباره انسب المناهج والتي تتلاءم وأهداف البحث الحالي.

مجتمع البحث.

تمثل مجتمع البحث بأولياء امور الطلبة .

عينة البحث

بلغ عدد افراد عينة البحث الحالي (١٠٠) فرد والجدول (١) ادناه يوضح ذلك .

جدول (١)

يوضح عينة البحث

| عدد الافراد | افراد العينة |
|-------------|-------------------------------------|
| ٥٠ | اولياء امور طلبة الدراسة الابتدائية |
| ٥٠ | اولياء امور الطلبة للدراسة المتوسطة |
| ١٠٠ | المجموع |

خطوات بناء اداة البحث (الاستبانة)

لتحقيق أهداف البحث الحالي ولعدم حصول الباحث على أداة مناسبة ، وبعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ، وقد أجرى الباحث كذلك دراسة استطلاعية ميدانية من خلال استبانة مفتوحة الى اولياء امور الطلبة في الدراسة الابتدائية والمتوسطة وبلغ عددهم (١٥) فرد ، وعدد من المعلمين والمدرسين وبلغ عددهم (١٥) فرد ، وكان افراد العينة من اولياء يمثلون طلاب وطالبات والمدرسين والمعلمين من الذكور والاناث ويدرسون بمدارس لكلا الجنسين ، وبعد تحليل اجابات عينة الدراسة الاستطلاعية التي ساهمت ايضا في بناء اداة البحث الحالي ، من خلال الخطوات السابقة التي تم استعراضها ، قام الباحث ببناء اداة البحث الحالي :- (العنف الالكتروني) وتكونت الاستبانة من اربع مجالات هي (المظاهر الاسرية ، المظاهر الاجتماعية ، المظاهر النفسية والتربوية) وكل مجال يتكون من (٦) فقرات ، لذا تكونت الاستبانة من (٢٤) فقرة وأمام كل فقرة ثلاث بدائل (دائما- احيانا- ابدا) ولكل بديل وزن يمثل درجة وهي (٣،٢،١) لفقرات الايجابية والعكس لفقرات السلبية وكانت اعلى درجة للمقياس (٧٢) واقل درجة (٢٤) وما الوسط الفرضي فيبلغ (٨٤).

صدق الاداة (الصدق الظاهري للاستبانة)

الصدق هو الخاصية السايكومترية التي تكشف عن مدى تأدية المقياس للغرض الذي أُعد من اجله ، وهو دليل على قياس الفقرات لما يفترض أن تقيسه ، ولأجل التحقق من صدق أداة البحث قام الباحث باستخراج الصدق الظاهري الذي يعد من مستلزمات بناء المقياس وذلك بعرض فقرات مقياس العنف الالكتروني للمحكّمين ، وفي ضوء تحكيمهم للفقرات تم الابقاء على الفقرات التي حصلت نسبة (٨٠ %) فأعلى وهي تمثل نسبة قبول وبذلك فكانت جميع الفقرات قد حازت على هذه النسبة مع اجراء بعض التعديل لبعض الفقرات مع الحفاظ على المعنى العام للفقرة والمقياس ككل.

تحليل فقرات القياس احصائيا

❖ القوة التمييزية :

لحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس تم اجراء الخطوات الآتية :-

١. تطبيق المقياس على عينة التحليل ثم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة .
٢. ترتيب الاستمارات تنازلياً بحسب درجاتها الكلية من أعلى درجة إلى أوطأ درجة.
٣. تعيين (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات في المقياس و(٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات وتمثلان مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكن، وبلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (٢٧) استمارة وعليه فان عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل يكون (٥٤) استمارة.
٤. استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المفحوصين لكل مجموعة عن كل فقرة من فقرات المقياس ثم طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في كل فقرة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٩٨) وقد تبين جميع الفقرات مميزة وجدول (٢) يبين ذلك :

جدول (٢)

القوة التمييزية للفقرات

| القيمة الثانية المحسوبة | المجموعة الدنيا | | المجموعة العليا | | ت |
|----------------------------|----------------------|------------------|----------------------|---------------|----|
| | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | |
| ٥,٢٢١ | ٠,٦١٣ | ٢,٢٢٠ | ٠,٥٥٥ | ٢,٥٥٣ | ١ |
| ٣,٥٢٥ | ٠,٦٩٧٠ | ٢,٢٠٢٤ | ٠,٦٦٤ | ٢,٤٦٤ | ٢ |
| ٤,٩٢٥ | ٠,٧٢٥ | ٢,٠٢٣ | ٠,٥٩٧ | ٢,٣٨١ | ٣ |
| ٥,٦٥٠ | ٠,٧٨١ | ٢,٠٥٧ | ٠,٧٢٨ | ٢,٠٥٣ | ٤ |
| ٧,٥٥٤ | ٠,٨٠٤ | ١,٨٩٢ | ٠,٦٣٧ | ٢,٤٧٠ | ٥ |
| ٢,١٦٨ | ٠,٨١٥ | ٢,١٠٧ | ٠,٧٠١ | ٢,٢٨٥ | ٦ |
| ٦,٥٣٦ | ٠,٨٢٤ | ٢,١١٩ | ٠,٦١٣ | ٢,٦٤٢ | ٧ |
| ٧,٢٣٩ | ٠,٧٧٣ | ٢,١٥٤ | ٠,٥٤٨ | ٢,٦٨٤ | ٨ |
| ٨,٥٣٦ | ٠,٨٢٣ | ٢,٠٧١ | ٠,٥٧٣ | ٢,٧٢٣ | ٩ |
| ٨,٢٣٧ | ٠,٧٦١ | ١,٩٨٢ | ٠,٥٩١ | ٢,٥٩٥ | ١٠ |
| ٦,٦٤٣ | ٠,٦٨٧ | ١,٩٨٢ | ٠,٦٠٧ | ٢,٤٥٢ | ١١ |
| ٧,١٤١ | ٠,٧٧٣ | ٢,٢٣٢ | ٠,٥٥٢ | ٢,٧٥٦ | ١٢ |
| ٧,٣٦٠ | ٠,٧٥٤ | ١,٩٨٢ | ٠,٦١٨ | ٢,٥٣٥ | ١٣ |
| ٩,٥١٩ | ٠,٧٥٦ | ٢,٠٨٩ | ٠,٤٨٦ | ٢,٧٥٠ | ١٤ |
| ٧,٢٠٠ | ٠,٧٢٠ | ٢,١٧٨ | ٠,٥٣٩ | ٢,٦٧٨ | ١٥ |
| ٥,٧٨٣ | ٠,٧٥٤ | ٢,٠٠٦ | ٠,٦١٦ | ٢,٤٤٠ | ١٦ |
| ٦,٦٧٦ | ٠,٧٥٣ | ٢,٠٨٣ | ٠,٥٧٤ | ٢,٥٧١ | ١٧ |
| ٤,٤٧١ | ٠,٧٤٩ | ١,٩٦٤ | ٠,٧٦٣ | ٢,٣٣٣ | ١٨ |
| ٥,٠٧١ | ٠,٧٤٩ | ١,٩٦٣ | ٠,٦٣٦ | ٢,٣٣٩ | ١٩ |
| ٧,٢٤٧ | ٠,٧٣٩ | ٢,١٨٤ | ٠,٥٠٣ | ٢,٦٨٤ | ٢٠ |
| ٨,٨٦١ | ٠,٧٢٨ | ٢,١٥٤ | ٠,٤٩٢ | ٢,٧٦١ | ٢١ |
| ٦,٨٨٢ | ٠,٧٧٣ | ٢,١٥٤ | ٠,٥٥٦ | ٢,٦٦٠ | ٢٢ |
| ٢,١٦٨ | ٠,٨١٥ | ٢,١٠٧ | ٠,٧٠١ | ٢,٢٨٥ | ٢٣ |
| ٧,٥٥٤ | ٠,٨٠٤ | ١,٨٩٢ | ٠,٤٨٦ | ٢,٧٥٠ | ٢٤ |

ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

يقصد بها معامل الارتباط بين الأداء على كل فقرة والأداء على الاختبار بأكمله، إذ إنّ من مميزات هذا الأسلوب أن يقدم مقياساً متجانساً في فقراته ، إذ إنّ الفقرة التي ترتبط ارتباطاً ضعيفاً جداً مع المحك (المقياس) تعد غالباً فقرة تقيس سمة تختلف عن تلك السمة التي تقيسها فقرات المقياس الأخرى إذ يجب استبعادها ، بمعنى ان الفقرة تقيس المفهوم الذي يقيسه المقياس بصفة عامة ، وتوفر أحد مؤشرات صدق البناء . لذا تُعد هذه الطريقة من أكثر الطرائق استعمالاً في تحليل فقرات الاختبارات والمقاييس. ولحساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من الفقرات والدرجة الكلية للمقياس استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)، وقد تبين أن معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) لأن جميع معاملات الارتباط أعلى من القيمة الجدولية البالغة (٠,٠٨٨) وبدرجة حرية (٩٩) والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

| معامل الارتباط | تسلسل الفقرة | معامل الارتباط | تسلسل الفقرة |
|----------------|--------------|----------------|--------------|
| ٠,٣٠٨ | ١٣ | ٠,٢٢٦ | ١ |
| ٠,٣٩٦ | ١٤ | ٠,١٥٤ | ٢ |
| ٠,٢٨٨ | ١٥ | ٠,٢٠٥ | ٣ |
| ٠,١٤٥ | ١٦ | ٠,٠٤٧ | ٤ |
| ٠,١٥٥ | ١٧ | ٠,٢٧٠ | ٥ |
| ٠,٠٨٨ | ١٨ | ٠,١٤٢ | ٦ |
| ٠,٣١٩ | ١٩ | ٠,٢٨٢ | ٧ |
| ٠,٢٦٣ | ٢٠ | ٠,٢٩٥ | ٨ |
| ٠,٢٨٢ | ٢١ | ٠,٣٢٣ | ٩ |
| ٠,٢٥٤ | ٢٢ | ٠,٣٦٤ | ١٠ |
| ٠,٣٢١ | ٢٣ | ٠,٣٠٥ | ١١ |
| ٠,١١٦ | ٢٤ | ٠,٢٩١ | ١٢ |

مؤشرات الثبات

يقصد بالثبات الدقة في أداء الأفراد والاستقرار في النتائج عبر الزمن ، وعدم تأثر نتائج الاختبار بصورة جوهرية بذاتية المفحوص، أو إن الاختبار فيما لو كُرر على المجموعة نفسها بعد فترة زمنية نحصل على النتائج نفسها أو مقاربة ، وقد تم استخراج قيمة معامل الثبات الفا- كرونباخ Cronbaach Alfa Method، فكانت قيمة معامل ثبات المقياس (٠,٨٤) وكذلك تم استخراج الثبات بطريقة اعادة الاختبار ولنفس العينة بعد مدة زمنية بلغت (١٥) يوما فكانت قيمة الثبات (٠,٨٧) .

الوسائل الاحصائية

استخدم الباحث برنامج (spss) لتحليل الفقرات واستخراج النتائج .

عرض النتائج

سوف يتم عرض النتائج على وفق الاهداف التي تم وضعها :-

اولا- الكشف عن مستوى العنف الالكتروني لدى الاطفال.

وبعد تحليل استجابات الافراد على الاستبانة ، اظهر التحليل الاحصائي للبيانات ان المتوسط الحسابي لمستوى للعنف الالكتروني هو (٦٣,٥) وبانحراف معياري قدره (٥,٥) اما المتوسط الفرضي فقد بلغ (٤٨) ولمعرفة الفرق بينهما تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وعند مقارنة القيمة التائية المحسوبة البالغة (٥) مع القيمة الجدولية البالغة (٣,٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) واطهر ان الفرق دال احصائيا كما في جدول (٤) .

جدول (٤)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لعينة واحدة

| العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الفرضي | القيمة التائية المحسوبة | القيمة التائية الجدولية | مستوى الدلالة |
|--------|-----------------|-------------------|----------------|-------------------------|-------------------------|---------------|
| ١٠٠ | ٦٣,٥ | ٥,٥ | ٤٨ | ٥ | ٣,٩٨ | ٠,٠٥ |

توضح المؤشرات الاحصائية في الجدول (٤) ان مستوى العنف الالكتروني لدى الاطفال مرتفع من خلال المؤشرات السلوكية التي يراها والدي الطفل من خلال اجاباتهم على اداة البحث وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة عبد الحسين وعبيد (٢٠٠١٧)، ويتضح ان الطفل قد تعلم الكثير من السلوكيات التي تنمي مظاهر العنف من خلال ممارساتهم الالعب الالكترونية ومشاهدة الفيديوهات في الانترنت والأجهزة الذكية بمختلف انواعها مع قضاء وقت طويل في هذه الالعب وضعف الرقابة والمتابعة الاسرية .

ثانياً- إيجاد الفروق ذات الدلالة الاحصائية للعنف الالكتروني المكتسب حسب متغير النوع (ذكور-إناث)

توجد فروق دالة إحصائياً في الدرجات بين الذكور والإناث ، اذ وجد أن الوسط الحسابي للذكور (١٩,٢) بانحراف معياري قدره (٤,١٧) والوسط الحسابي للإناث (١٥,٧) بانحراف معياري قدره (٢,٢٤) ، وقد استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، فأظهرت نتائج استخدام الاختبار التائي لعينتي إن الفروق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس العنف الالكتروني دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ، حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (٣,١١) وهذه القيمة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

| الجنس | العدد | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمة التائية المحسوبة | القيمة التائية الجدولية | مستوى الدلالة |
|-------|-------|---------------|-------------------|-------------|-------------------------|-------------------------|---------------|
| ذكور | ٥٠ | ١٩,٢ | ٤,١٧ | ٩٨ | ٢,٢٩ | ١,٩٦ | ٠,٠٥ |
| إناث | ٥٠ | ١٥,٧ | ٢,٢٤ | | | | |

توضح المؤشرات الاحصائية في جدول (٥) ان الذكور هم اكثر عرضة للعنف الالكتروني من الاناث وتتفق هذه الدراسة مع دراسة . (Dmitri & Marko) ، وتفسر النظرية التفاعل تلك المؤشرات في ضوء التفاعلات الاجتماعية بين الطفل

الذي يستخدم الالعاب الالكترونية ومواقع الانترنت وخاصة بشكل مفرط لساعات طويلة فانه يتأثر بها بشكل تفاعلي حسي سلوك وينقل ذلك التأثير الى بيئته الاجتماعية التي يعيش بها وان مجتمعنا يعطي مساحات كبيرة للذكور في تعلم سلوكيات جديدة وتجربتها فيكتسب خبرات جديدة سواء ايجابية ام سلبية ، لذا توضح هذه النظرية ن الذكور هم اكثر تأثيرا لأنهم اكثر تفاعلا مقارنة بالإناث وان الاسرة تقلل الرقابة على الذكور مقارنة بالإناث ويسمح لهم بالخروج وتكوين علاقات اجتماعية فيكتسبون ويتعلمون مظاهر العنف من خلال استخدام الانترنت وممارسة الالعاب وحتى اوقات متأخرة من الليل.

ثالثا- إيجاد الفروق ذات الدلالة الاحصائية للعنف الالكتروني المكتسب حسب متغير المرحلة الدراسية (الابتدائي- المتوسطة)

توجد فروق دالة إحصائية في الدرجات بين المرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة ، اذ وجد أن الوسط الحسابي للابتدائي (١٧,٩) بانحراف معياري قدره (٣,١٣) والوسط الحسابي للمتوسطة (٢٢,٣) بانحراف معياري قدره (٦,٥٢)، وقد استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، فأظهرت نتائج استخدام الاختبار التائي لعينتي إن الفروق بين متوسط درجات المرحلة الابتدائية ومتوسط درجات المرحلة المتوسطة في على مقياس العنف الالكتروني دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (٤) وهذه القيمة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغير المرحلة الدراسية

| الجنس | العدد | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمة التائية المحسوبة | القيمة التائية الجدولية | مستوى الدلالة |
|------------|-------|---------------|-------------------|-------------|-------------------------|-------------------------|---------------|
| الابتدائية | ٥٠ | ١٧,٩ | ٣,١٣ | ٩٨ | ٤ | ١,٩٦ | ٠,٠٥ |
| المتوسطة | ٥٠ | ٢٢,٣ | ٦,٥٢ | | | | |

توضح المؤشرات الاحصائية في جدول (٦) ان طلبة الدراسة المتوسطة هم اكثر تأثراً بالعنف الالكتروني من الطلبة الدراسة الابتدائية ، توضح نظرية التفاعلية الرمزية ذلك بسبب ان طلبة الدراسة المتوسطة اكثر نضجا مقارنة بطلبة الابتدائية وان طلبة المتوسطة يسعون لتحقيق حاجات تختلف عن الابتدائية لأنهم اجتازوها فحققوا بها اشباع لذا فان اشد حاجة يرغبون في تحقيقها هي الاستقلال واثبات الذات وخاصة بعيد عن الاسرى لذا فأنهم يمارسون هذه الالعاب ويتبادلونها الكترونيا لأنها تحقق لهم الاحساس بالاستقلال الرمزية وأنهم قادرون على تحقيق ما يريدونه حتى وان كان ضمن العالم الافتراضي ، مما نجدهم شديد الاندماج بالالعاب ومواقع الانترنت ومشاهدة الفيديوهات التي تحقق رغباتهم ، لذا هم اكثر تأثير بمظاهر العنف الالكتروني كونهم ضمن مرحلة المراهقة التي تتدفق بها الطاقة النفسية المفرطة فتسبب لهم القلق والتوتر مما تدفعهم لاكتساب سلوكيات العنف الالكتروني وتحويلها كسلوك في عالمهم وبيئاتهم التي يعيشونها مما يفسر رغبتهم في تقليد العنف المشاهد واستعمال اسلحة القتال وأدواته في هذه المرحلة العمرية للأطفال مع ضعف الرقابة الاسرية وتوفر الاجهزة الذكية وشبكات الانترنت والإفراط بالاستخدام مع سوء الاستخدام من الاطفال.

رابعا- الكشف عن انماط العنف الالكتروني التي يكتسبها الطفل .

لغرض تحقيق الهدف الثاني استخدم الباحث الوسط الحسابي ، والنسبة المئوية لتحديد مظاهر العنف الالكتروني التي تعلمها الطفل ، وقد رتبنا الفقرات تنازليا حسب قيمة الاوساط المرجحة وكما موضح في جدول (٧) .

جدول (٧)

مظاهر العنف الإلكتروني مرتبا تنازليا

| ت | المظاهر | الوسط الحسابي | النسبة المئوية |
|----|---|---------------|----------------|
| ١ | يرغب باختراق البريد الإلكتروني لشخص ما، والسطو على حساباته الإلكترونية. | ٤,٦٥ | ٨٧,٥٦ |
| ٢ | يمارس الألعاب الإلكترونية التي توجهه نحو العنف في البيت والمدرسة | ٤,٦٣ | ٨٦,٦٠ |
| ٣ | يميل نحو ممارسة سلوك التمرد بالتعامل مع الآخرين | ٤,٦٠ | ٨٥ |
| ٤ | يحب السيطرة على الآخرين من حوله | ٤,٥٨ | ٨٤,٢٣ |
| ٥ | الاندماج مع الألعاب التي تحقق له اشباع لغرائز العنف والعدوان | ٤,٥٥ | ٨٣ |
| ٦ | تظهر لديه مؤشرات تأثير العنف الإلكتروني من خلال ادائه اللفظي والسلوكي | ٤,٥١ | ٨٢,١٢ |
| ٧ | سوء استخدام الانترنت يوجه انظار الطفل نحو الجوانب الجنسية والاباحيه والانحلال الاخلاقي | ٤,٤٧ | ٨١,٥٤ |
| ٨ | عندما بدء الطفل بقضاء ساعات طويلة على الانترنت ظهر لديه سلوكيات جديدة كالصراخ وإهمال الواجبات المدرسية والميل الى التدخين | ٤,٤٣ | ٧٩,٣٤ |
| ٩ | يكون مجموعات الكترونية على مواقع التواصل تضم من هم يشاركونه في العاب القتال والعنف والحرب | ٤,٤١ | ٧٨,١٣ |
| ١٠ | الطفل الذي يكثر من العاب العنف يكون قلق شديد الانفعال ولديه حالة الانطواء والانسحاب | ٤,٤٠ | ٧٦,٥٦ |
| ١١ | ينشر في مواقع الانترنت افكار وصور تحرض على العنف والكراهية . | ٤,٣٨ | ٧٥ |
| ١٢ | نشر الشائعات والأكاذيب الإلكترونية حول | ٤,٣٥ | ٧٢,٢٦ |

| | | | |
|-------|------|--|--|
| | | خصوصيات شخص ما لغرض التسلية والانتقام. | |
| ٧١,٦٢ | ٤,٣٢ | ١٣ يطبق الطفل الحركات التي يراها او يلعبها الكترونيا في البيت والمدرسة | |
| ٦٩,٣١ | ٤,٣٠ | ١٤ يميل الى الالعاب التي تتضمن القتال والحرب واستخدام الاسلحة | |
| ٦٧ | ٤,٢٦ | ١٥ يتصرف بعنف وعدوانية عندما يتم منعه من ممارسة الالعاب الالكترونية او تصفح الانترنت | |
| ٦٥,١٢ | ٤,١٩ | ١٦ يشتري الملابس التي تحمل رموز وصور وشعارات وكتابات تمثل العنف والقوة | |
| ٦٥,٥٤ | ٤,١٧ | ١٧ يقضي الطفل وقت طويل في اللعبة والفيديو الذي يتضمن القوة والعنق مقارنة بالالعاب الاخرى | |
| ٦٥ | ٤,١٠ | ١٨ يتبادل الطفل العاب العنف مع اصدقائه بشكل مستمر | |
| ٦٤,٣٣ | ٤,٠٥ | ١٩ تدفع الالعاب الالكترونية الطفل الى الانعزال عن الاسرة والأصدقاء | |
| ٦٣ | ٤,٠٠ | ٢٠ يفقد الطفل مشاهد العنف التي يراها في الالعاب ومشاهد الفيديو من الانترنت | |
| ٦٢ | ٣,٩١ | ٢١ يتعلم الطفل من خلال تصفح مواقع الانترنت مبدأ القوة في الحصول على ما يريد | |
| ٦٠,٤٣ | ٣,٨٥ | ٢٢ يفضل اللعب الالكتروني على اللعب مع اصدقائه | |
| ٥٩,٢٢ | ٣,٧٩ | ٢٣ يتعلم الطفل حمل الاسلحة واستخدامها من خلال مشاهدتها وممارستها الكترونيا | |
| ٥٨,٣١ | ٣,٧٠ | ٢٤ يشعر الطفل انه احد المقاتلين الابطال في اللعبة | |

ومن خلال الجدول (٧) تم تحديد انماط العنف الالكتروني المتعلم وفق المؤشرات الاحصائية التي تم استخراجها بالوسط الحسابي والنسبة المئوية ، ورتبت تنازليا فكانت الاوساط الحسابية المحددة بين (٤,٦٥) باعتباره اعلى وسط حسابي وبين (٣,٧٠) اقل وسط حسابي ، وتعد هذه المؤشرات الاحصائية لفقرات الاستبانة لذا

رتبت ترتيب من الاعلى الى الادنى أي ان الفقرات التي تحمل وسط حسابي ووزن مئوي تعد من اكثر انماط العنف الالكتروني المكتسبة تأثيرا على الجانب النفسي والاجتماعي لسلوك الاطفال .

خامسا- تحديد بعض الاثار النفسية والاجتماعية التي يتسبب بها العنف الالكتروني على شخصية الطفل.

وقد حدد الباحث الاثار النفسية والاجتماعية التي يسببها العنف الالكتروني على شخصية الطفل من خلال تحليل اجابات العينة الاستطلاعية التي تمثلت باولياء الامور والمعلمين والمدرسين ،وكذلك اجابات العينة الاحصائية ، التي طبق عليها البحث والتفسيرات النظرية التي استعرضها الباحث في الاطار النظري، والمقارنات مع نتائج الدراسات السابقة ، كذلك في ضوء المرحلة العمرية ومتطلبات وحاجات النمو النفسي والاجتماعي والأسري لتلك المرحلة سواء الابتدائية او المتوسطة وعرض الباحث تلك الاثار في جدول (٨).

جدول (٨)

بعض التأثيرات النفسية والاجتماعية للعنف الالكتروني على شخصية الطفل

| | |
|--|----|
| شخصية انعزالية عن المحيط الاسري والاجتماعي | ١ |
| شخصية ذات استعداد لممارسة السلوكيات العدوانية | ٢ |
| الاهمال والعجز النفسي | ٣ |
| الادمان الالكتروني | ٤ |
| ضعف التحصيل الدراسي والأكاديمي | ٥ |
| شخصية متمردة | ٦ |
| يكتسب سلوكيات غير مرغوب فيها | ٧ |
| شخصية مفككة قلقة | ٨ |
| تقليد ومحاكاة النماذج السيئة المحرصة على العنف | ٩ |
| انخفاض في التحصيل الدراسي | ١٠ |

التوصيات : في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث :-

- ١- تنظيم وقت الطفل اليومي والمتابعة الاسرية للطفل بشكل مستمر ويستخدم الانترنت والأجهزة الذكية امام انظارهم .
- ٢- تفعيل النشاطات المدرسية اللاصفية والاجتماعية لإشغال وقت فراغ الطفل ومتابعة سلوكياته وعلاقاته مع اقرانه.
- ٣- يوجه المرشد التربوي في المدرسة الطلبة حول مخاطر سوء استخدام الانترنت والأجهزة الذكية وأجهزة العاب الفيديو والإفراط في الوقت وتوجيه الاباء في متابعة الابناء وتقويمهم.

المقترحات:

- ١- اجراء دراسة بعنوان (العولمة وإثرها على سلوك المراهقين)
- ٢- اجراء دراسة بعنوان (التماسك الاسري وعلاقته بالشخصية الايجابية للطفل)
- ٣- اجراء دراسة بعنوان (دور الارشاد التربوي في خفض مظاهر العنف الالكتروني لطلبة المرحلة الثانوية)

الهوامش:

¹ بشور، نجلاء (٢٠٠٤) الألعاب الإلكترونية، إيجابيات وسلبيات"، المجلة التربوية، العدد ٢٩، الأردن.

^٢ المسيليني ، هادي (٢٠١٧) ثقافة الطفل في ظل الوسائط الإلكترونية ، مجلة دراسات وابحاث ، العدد ٢٧، جامعة قرطاج ، تونس.

^٣ الهشمري ، محمد قطب (٢٠٠٩) مشكلة العدوان في سلوك الطفل ، ط ١ ، مكتبة العبيدكان ، الكويت.

^٤ حسين ، يوسف محمد (٢٠١٤) دور برامج التلفزيون في نشر ثقافة العنف لدى الأطفال ، مجلة الاكاديمي العدد ٢٤ ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد .

^٥ رؤوف ، كعواش و رضا ، بوغرزة (٢٠١٦) التعرض للعنف عبر شبكة الانترنت وتأثيره على سلوكيات الشباب ، مجلة التراث ، المجلد السابع ، العدد الرابع ، جامعة الجلفة الجزائر.

^٦ رؤوف ، كعواش و رضا ، بوغرزة (٢٠١٦) التعرض للعنف عبر شبكة الانترنت وتأثيره على سلوكيات الشباب ، مجلة التراث ، المجلد السابع ، العدد الرابع ، جامعة الجلفة الجزائر.

^٧ الكعبي ، فاضل (٢٠١٦) الطفل واللعب ثقافة العنف الإلكتروني ، اصدارات المركز العربي لأبحاث الفضاء الالكتروني ، بيروت.

^٨ غيث ، محمد عاطف(٢٠٠٦) قاموس مفاهيم علم الاجتماع ، ط١، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع،الإسكندرية.

^٩ الن، بيم (٢٠٠٩) نظريات الشخصية الارتقاء - النمو - التنوع، ترجمة علاء الدين كفاي و مايسه النيال وهير محمد ، دار الفكر، عمان.

^{١٠} الشحراوي ، مها (٢٠٠٨) الالعاب الالكترونية في عصر العولمة مالها وما عليها ، ط ١ ، دار الميسرة ، الاردن.

^{١١} الصوالحة ،علي سليمان (٢٠١٦) علاقة الالعاب الالكترونية العنيفة بالسلوك العدواني والسلوك الاجتماعي لدى طلاب الروضة ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للابحاث والدراسات التربوية والنفسية ، المجلد الرابع ، العدد ١٦، فلسطين.

- ^{١٢} ورتيه ، ج.ف. (٢٠١١) العلوم الإنسانية ، ط.٢. ترجمة جورج كتورة ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر
- ^{١٣} عبد المجيد ، محمد سعيد وعبد اللطيف ، وجدي شفيق (٢٠٠٦) الآثار الاجتماعية للانترنت على الشباب ، دار ومكتبة الاسرار، القاهرة.
- ^{١٤} الاخرس ، ابراهيم (٢٠٠٨) الآثار الاقتصادية والاجتماعية لثورة الاتصالات وتكنولوجيا لثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات على الدول العربية ، ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر.
- ^{١٥} عبد المجيد ، محمد سعيد وعبد اللطيف ، وجدي شفيق (٢٠٠٦) الآثار الاجتماعية للانترنت على الشباب ، دار ومكتبة الاسرار، القاهرة.
- ^{١٦} ورتيه ، ج.ف. (٢٠١١) العلوم الإنسانية ، ط.٢. ترجمة جورج كتورة ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، أبو ظبي - الإمارات العربية المتحدة.
- ^{١٧} شلنج ، كرس (٢٠٠٨) النظرية الاجتماعية، ترجمة منى البحر، نجيب الحصادي، ط 1، دار العين للنشر ، القاهرة.
- ^{١٨} عثمان ، ابراهيم عيسى (٢٠٠٨) النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، ط 1 ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، الاردن.
- ^{١٩} داماني، بيجال (٢٠١١) العنف الرقمي كيف نحمي أبناءنا منه ، ترجمة عمر خليفة ، بوابة مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- ^{٢٠} عبد الحسين ، بشرى وعبيد ، انعام مجيد (٢٠١٧) ممارسة العنف الالكتروني لدى الشباب الجامعي ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، العدد ٥٥، مركز البحوث النفسية ، جامعة بغداد.

المصادر:

- ١- الاخرس ، ابراهيم (٢٠٠٨) الاثار الاقتصادية والاجتماعية لثورة الاتصالات وتكنولوجيا لثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات على الدول العربية ، ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر.
- ٢- بشور، نجلاء (٢٠٠٤) الألعاب الإلكترونية، إيجابيات وسلبيات"، المجلة التربوية، العدد ٢٩، الأردن.
- ٣- بودهان ، يامين محمد (٢٠١٢) الشباب والانترنت ، ط١، مجدلاوي للطبع والتوزيع، الكويت.
- ٤- جبر، أحمد (٢٠٠٩) طفلك والألعاب الإلكترونية، مزايا وأخطار ، مجلة المتميزة ، العدد 23 ، الاردن.
- ٥- جميل ، اسماء (٢٠٠٧) العنف الاجتماعي ، ط١ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد.
- ٦- حسين ، يوسف محمد (٢٠١٤) دور برامج التلفزيون في نشر ثقافة العنف لدى الأطفال ، مجلة الاكاديمي العدد ٢٤ ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد .
- ٧- داماني، بيجال (٢٠١١) العنف الرقمي كيف نحمي أبناءنا منه ، ترجمة عمر خليفة ، بوابة مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- ٨- رؤوف ، كعواش و رضا ، بوغرزة (٢٠١٦) التعرض للعنف عبر شبكة الانترنت وتأثيره على سلوكيات الشباب ، مجلة التراث ، المجلد السابع ، العدد الرابع ، جامعة الجلفة الجزائر.
- ٩- الشحراوي ، مها (٢٠٠٨) الالعاب الالكترونية في عصر العولمة مالها وما عليها ، ط١ ، دار الميسرة ، الاردن.
- ١٠- شلنج ، كرس (٢٠٠٨) النظرية الاجتماعية، ترجمة منى البحر، نجيب الحصادي، ط١ ، دار العين للنشر ، القاهرة.
- ١١- الصوالحة ،علي سليمان (٢٠١٦) علاقة الالعاب الالكترونية العنيفة بالسلوك العدوانى والسلوك الاجتماعى لدى طلاب الروضة ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للابحاث والدراسات التربوية والنفسية ، المجلد الرابع ، العدد ١٦ ، فلسطين.

- ١٢- عبد الحسين ، بشرى وعبيد ، انعام مجيد (٢٠١٧) ممارسة العنف الالكتروني لدى الشباب الجامعي ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، العدد ٥٥ ، مركز البحوث النفسية ، جامعة بغداد.
- ١٣- عبد المجيد ، محمد سعيد وعبد اللطيف ، وجدي شفيق (٢٠٠٦) الاثار الاجتماعية للانترنت على الشباب ، دار ومكتبة الاسرار ، القاهرة.
- ١٤- عثمان ، ابراهيم عيسى (٢٠٠٨) النظرية المعاصرة في علم الاجتماع ، ط 1 ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، الاردن.
- ١٥- غيث ، محمد عاطف (٢٠٠٦) قاموس مفاهيم علم الاجتماع ، ط ١ ، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع ، الإسكندرية.
- الكعبي ، فاضل (٢٠١٦) الطفل واللعب ثقافة العنف الإلكتروني ، اصدارات المركز العربي لأبحاث الفضاء الالكتروني ، بيروت.
- ١٦- المسيليني ، هادي (٢٠١٧) ثقافة الطفل في ظل الوسائط الإلكترونية ، مجلة دراسات وابحاث ، العدد ٢٧ ، جامعة قرطاج ، تونس.
- ١٧- الن، بيم (٢٠٠٩) نظريات الشخصية الارتقاء - النمو - التنوع، ترجمة علاء الدين كفائي و مايسه النيال وهير محمد ، دار الفكر، عمان.
- ١٨- الهشمري ، محمد قطب (٢٠٠٩) مشكلة العدوان في سلوك الطفل ، ط ١ ، مكتبة العبيدكان ، الكويت.
- ١٩- ورتيه ، ج.ف. (٢٠١١) العلوم الإنسانيّة ، ط.٢. ترجمة جورج كتورة ، المؤسسة الجامعيّة للدراسات والنشر والتوزيع ، أبو ظبي- الإمارات العربيّة المتّحدة.

ملحق (١)

مقياس العنف الالكتروني

| ت | الفقرة | دائماً | احياناً | ابداً |
|----|---|--------|---------|-------|
| ١ | يشترى الملابس التي تحمل رموز وصور وشعارات وكتابات تمثل العنف والقوة | | | |
| ٢ | يقضي الطفل وقت طويل في اللعبة والفيديو الذي يتضمن القوة والعنق مقارنة بالألعاب الأخرى | | | |
| ٣ | يتبادل الطفل ألعاب العنف مع أصدقائه بشكل مستمر | | | |
| ٤ | تدفع الألعاب الإلكترونية الطفل إلى الانعزال عن الأسرة والأصدقاء | | | |
| ٥ | يقلد الطفل مشاهد العنف التي يراها في الألعاب ومشاهد الفيديو من الإنترنت | | | |
| ٦ | يتعلم الطفل من خلال تصفح مواقع الإنترنت مبدأ القوة في الحصول على ما يريد | | | |
| ٧ | يفضل اللعب الإلكتروني على اللعب مع أصدقائه | | | |
| ٨ | يتعلم الطفل حمل الأسلحة واستخدامها من خلال مشاهدتها وممارستها إلكترونياً | | | |
| ٩ | يشعر الطفل أنه أحد المقاتلين الأبطال في اللعبة | | | |
| ١٠ | ينشر في مواقع الإنترنت أفكار وصور تحرض على العنف والكراهية . | | | |
| ١١ | نشر الشائعات والأكاذيب الإلكترونية حول خصوصيات شخص ما لغرض التسلية والانتقام. | | | |
| ١٢ | يطبق الطفل الحركات التي يراها أو يلعبها إلكترونياً في البيت والمدرسة | | | |
| ١٣ | يميل إلى الألعاب التي تتضمن القتال والحرب واستخدام الأسلحة | | | |

| | |
|----|---|
| ١٤ | يتصرف بعنف وعدوانية عندما يتم منعه من ممارسة الالعاب الالكترونية او تصفح الانترنت |
| ١٥ | تظهر لديه مؤشرات تأثير العنف الالكتروني من خلال ادائه اللفظي والسلوكي |
| ١٦ | سوء استخدام الانترنت يوجه انظار الطفل نحو الجوانب الجنسية والاباحيه والانحلال الاخلاقي |
| ١٧ | عندما بدء الطفل بقضاء ساعات طويلة على الانترنت ظهر لديه سلوكيات جديدة كالصراخ وإهمال الواجبات المدرسية والميل الى التدخين |
| ١٨ | يكون مجموعات الكترونية على مواقع التواصل تضم من هم يشاركونه في العاب القتال والعنف والحرب |
| ١٩ | الطفل الذي يكثر من العاب العنف يكون قلق شديد الانفعال ولديه حالة الانطواء والانسحاب |
| ٢٠ | يرغب باختراق البريد الإلكتروني لشخص ما، والسطو على حساباته الالكترونية. |
| ٢١ | يمارس الالعاب الالكترونية التي توجهه نحو العنف في البيت والمدرسة |
| ٢٢ | يميل نحو ممارسة سلوك التمرد بالتعامل مع الاخرين |
| ٢٣ | يحب السيطرة على الاخرين من حوله |
| ٢٤ | الاندماج مع الالعاب التي تحقق له اشباع لغرائز العنف والعدوان |

ملحق (٢)

اسماء المحكمين

| الاسم | مكان العمل |
|-----------------------|---|
| أ.د. سالم نوري صادق | كلية التربية للعلوم الانسانية-جامعة ديالى |
| أ.د. عدنان المهداوي | كلية التربية للعلوم الانسانية-جامعة ديالى |
| أ.د. هيثم احمد | كلية التربية للعلوم الانسانية-جامعة ديالى |
| أ.م.د. اخلاص علي حسون | كلية التربية الاساسية-جامعة ديالى |
| أ.م.د. خنساء العبيدي | كلية التربية المفتوحة ديالى |



JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University College - Holy Najaf - Iraq

Eighth year

**ISSN
2304-9308**

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي
العراق - النجف الأشرف
٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠